

المواطنة الصالحة

إعداد: د. أمل بالهول وسفراء وطني
2014



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم:

أهلاً وسهلاً بك في دولة الإمارات العربية المتحدة.

يسعدنا أن نرحب بك سواء كنت زائراً أو مقيماً لأن الترحاب بالضيف جزء رئيس من المكونات الثقافية للمواطن الإماراتي. ولكي نتعرف علينا أكثر ندعوك لكي تقرأ هذا البروشور الذي يشرح كيف يصبح المواطن الإماراتي مواطناً صالحاً يعتز بهويته الوطنية ويمارسها في حياته اليومية.

أما أنت كمقيم فيمكنك أن تستفيد من ذلك بشكل كبير لكي ترد شيئاً من الجميل لهذا البلد المعطاء الذي فتح ذراعيه للعالم ولك وللكثيرين غيرك من الذين اختاروا دولة الإمارات العربية المتحدة مكاناً يحققون فيه أحلامهم وطموحاتهم. إن فهم ماذا تعنيه المواطنة الصالحة والهوية الوطنية وكذلك القيم الإيجابية للمجتمع الإماراتي عنصر أساسي في بناء العلاقات الإيجابية والنجاح في هذا البلد.

ومن الطبيعي أن الدولة التي تفتح ذراعيها للعالم على اتساعه تتوقع ممن يختار أن يقيم على أرضها أن يحترم ثقافتها وقوانينها وخصوصية شعبها، ولذلك ندعوك مرة أخرى لكي نتعرف علينا بشكل أفضل، فكلما فعلت ذلك أصبحت مقيماً صالحاً، تماماً مثلما نريد لمواطننا أن يكون مواطناً صالحاً.

أهلاً بك في الإمارات.. دائماً!

المواضيع التي يتطرق لها الملف

- ماهو الوطن ومن هو المواطن ؟
- ماهي المواطنة الصالحة ؟
- ماهي الصفات الأساسية للمواطن ؟
- الاستعداد البنائي لدى المواطن
- المحاذير الوقائية للمواطن
- تمكين المواطن سياسياً
- دور المواطن في تنمية المجتمع

ما هو الوطن والمواطن ؟

هي موروث مشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات بين الأفراد في الدولة الواحدة والتي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزه عن غيره من المواطنين في الدول الأخرى، وبمعنى آخر: هي عبارة عن عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة أو أي مجتمع ما، وما يترتب علي تلك العضوية من مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين .

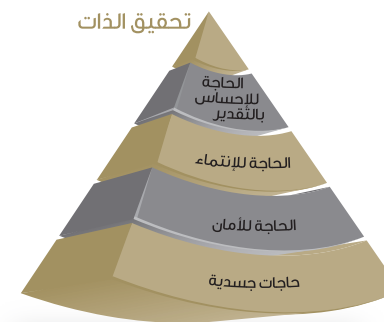
ماذا يجب أن يتوافر في المواطنة الصالحة ؟

المواطنة لا بد أن تمارس بدوافع ذاتية، وقناعات نابغة من الإيمان بأهميتها حيث أن المواطنة الحققة تظهر في سلوك المواطن ومعاملاته المختلفة مع الآخرين، هذا بالإضافة ألى مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن ومجتمعه ككل، والحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن والوطن، وبما يضمن العيش المشترك على أرضه بسلام وأمان .

ماهي الصفات الأساسية للمواطن ؟

الانتماء: هو العلاقة الناشئة عن انتساب الشخص لوطن ما بالولادة أو بالرغبة في الإقامة عليه كأرض، وتشربه للمورث الديني والثقافي والاجتماعي من تقاليد وأسلوب حياة ذلك الوطن، وتمثل أساساً للتقارب الاجتماعي، ويعتمد على الإيمان بقيم ومؤسسات الوطن، ومن صورته المسؤولية تجاه الأفراد والإخلاص لهم.

تحقيق الذات



هرم ماسلو: هو مبني على نظرية الحاجات الأساسية للإنسان، وهي تدرج من الحاجات الجسدية وهي الهواء، الماء، الطعام.. الخ، ثم تأتي حاجة الإنسان إلى الأمان والعيش في أمن ودون خوف، بعد ذلك يأتي الإحتياج إلى الإلتناء إلى عائلة ووطن، ومن ثم حاجة الإنسان الى التقدير والشعور بأنه ذو قيمة، وآخر الهرم هو تحقيق الإنسان إلى ذاته وهناك الكثير من الناس لا يصلون الى هذه القمة .

الولاء للدولة: يهو العلاقة بين أفراد المجتمع وولي الأمر، والتي تمثل تطابق الرؤية والإيمان بها، ومن صورها: الطاعة وتنفيذ القوانين، وإبداء المشورة والتمسك بثوابت الدستور، والتضحية بصالح الفرد لصالح الوطن، وهي علاقة مبنية على المصلحة المشتركة والمصير الواحد .



الاستعداد البنائي لدى المواطن

هو معرفة الأساسيات التي يستند عاها المواطن في عملية بناء نفسه، وهي تقوم على خمسة أركان أساسية هي: الروحية والجسمانية والفكرية والمهارية والانفعالية وفي جدول التالي نجد تعريفا لكل ركن:

الركن البنائي	معناه
الروحية	الثقة بأن الله لن يضع أجره.
الجسمانية	بما يجعله قادراً على أداء أدواره.
الفكرية	الحقيقة الراسخة لنصرة الوطن والحصانة ضد الأفكار المزعزعة لوحدة الصف.
المهارية	تجويد العمل والتميز في الأداء.
الإنفعالية	الثبات عند الكروب والمحن والشجاعة في مواجهة الأزمات.

المحاذير الوقائية للمواطن

هناك بعض الأمور التي يجب على المواطن معرفتها والحذر من الاقتراب منها، وهي كل ما يمس أمن الدولة والمواطن فيها من شائعات، وعدم خيانة الوطن بأي شكل من الأشكال، كما أن عليه أن يعمل على التماسك الاجتماعي بينه وبين أفراد أسرته والمجتمع والذي يعزز ويقوي الوحدة الوطنية في الدولة. والامتناع عن الوهن والخنوع لأنه بذلك سيكون معطلا للإنتاج في الدولة.



تعريف التمكين السياسي

محاولة إزالة كل العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع، والمؤسسات التي تضع النساء والشباب والفئات المهمشة في مراتب أدنى، من خلال تقويمها لتشارك في عملية تنمية الدولة، ولتحقيق التمكين السياسي ينبغي وجود ديمقراطية سياسية التي يتمكن الناس من خلالها التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم ووجود حريات في جوانب أخرى مثل: الاقتصادية، ويترتب على وجود هذه الديمقراطية السياسية أن يكون المواطن:

- قادراً على التأثير في القرارات المتعلقة بحياته .
- متحرراً من القيود والقواعد القانونية المبالغ فيها والتي قد تعوق نشاطه الاقتصادي .
- متمكناً من المشاركة في إدارة حياة الوطنية والمحلية .
- مشاركاً في صنع القرار وتنفيذ خطط التنمية في المؤسسات .

التمكين سياسياً

معرفة كل فرد ماله وما عليه عمله في الدولة التي يعيش فيها، ما هو إلا تمكيناً له سياسياً، فهو يعلم تماماً ماذا عليه تقديمه للوطن للحفاظ عليه وحمايته، وما الذي يتوجب على الوطن تقديمه له بما أنه فرد من أفراد مجتمعه، وفي الرسم البياني التالي يوضح التدرج في عمارة تعزيز الانتماء للوطن:



الحقوق: الباب الثالث، المادة 25-41

كل مواطن عليه قراءة دستور دولته ليعرف ماهي حقوقه وماهي واجباته التي عليه القيام بها، وهي ما تؤدي به الى أن يتمكن من كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والباب الثالث في دستور الامارات العربية المتحدة المواد من 25-44 تذكر كل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الاماراتي كما تبين حدود حرياته وطرق ممارستها .

الدستور

المادة

25 جميع الأفراد لدى القانون سواء ، ولا تمييز بين مواطني الاتحاد بسبب الأصل أو الموطن أو العقيدة الدينية أو المركز الاجتماعي.

26 الحرية الشخصية مكفولة لجميعاً لمواطنين ولا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه أو حجزه إلا وفق أحكام القانون ولا يعرض أي إنسان للتعذيب أو المعاملة الحاطة بالكرامة.

27 يحدد القانون الجرائم والعقوبات . ولا عقوبة على ما تم من فعل أو ترك قبل صدور القانون الذي ينص عليها .

الواجبات: الباب الثالث، المادة 42-44

المادة الدستور

42 أداء الضرائب والتكاليف العامة المقررة قانوناً، وأجب على كل مواطن.

43 الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون.

44 احترام الدستور والقوانين والأوامر الصادرة من السلطات العامة تنفيذاً لها ومراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة، وأجب على جميع سكان الاتحاد.

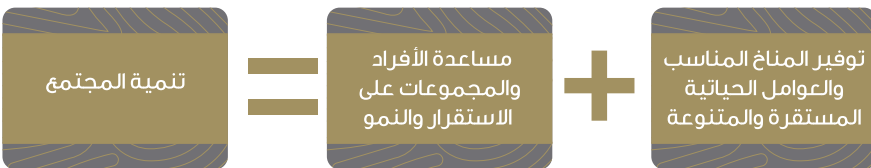
خدمة وتنمية المجتمع

خدمة المجتمع

هي تقديم خدمة ما لمجتمع معين، سواء كان مجتمعنا الخاص أو مجتمعاً آخر، ويتم تحديد هذه المسألة تلبية لحاجات معينة يحددها من سيقوم بتنفيذها وفي أغلب الأحيان هذه المهمة تكون قصيرة الأجل، وخدمة المجتمع، توفر لتطبيق مبدأ خدمة الآخرين والذي يعود الى العمل الصالح والمبادرة في فعل الخير كما حثنا عليه ديننا الحنيف، وبلاشتراك في خدمة المجتمع نكون قد انتهزنا تلك الفرصة في تقديم الفائدة للمجتمع كما أنها تزيد من الوعي لدى المتطوع باحتياجات المجتمع من خلال ممارسته لذلك العمل .

تنمية المجتمع

هي عملية تطوير الى الافضل للاحداث تطور اجتماعي واقتصادي لكل من يعيش من مجتمع معين، بالاعتماد على مجهود أفرادها ومؤسساتها، كما أنها تركز على الاستفادة من الموارد الموجودة، والفشل والنجاح ومعرفة احتياجات المجتمع، لتقديم ما يناسب لتحسينها وتحسين مستوى معيشة الفرد، وتساعد الفرد على مواجهة مشكلاتها الفردية والمجتمعية .



المادة الدستور

28 العقوبة شخصية . والمتهم برئ حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية وعادلة ، وللمتهم الحق في أن يوكل من يملك القدرة للدفاع عنه أثناء المحاكمة، ويبين القانون الأحوال التي يتعين فيها حضور محام عن المتهم . وإيذاء المتهم جسمانياً أو معنوياً محظور.

29 حرية التنقل والإقامة مكفولة للمواطنين في حدود القانون.

30 حرية الرأي والتعبير عنه بالقول والكتابة ، وسائر وسائل التعبير مكفولة في حدود القانون.

31 حرية المراسلات البريدية والبرقية وغيرها من وسائل الاتصال وسريتها مكفولتان وفقاً للقانون.

32 حرية القيام بشعائر الدين طبقاً للعادات المرعية مصونة ، على ألا يخل ذلك بالنظام العام، و ينافي الآداب العامة.

33 حرية الاجتماع ، وتكوين الجمعيات ، مكفولة في حدود القانون.

34 كل مواطن حر في اختيار عمله أو مهنته أو حرفته في حدود القانون ، وبمراعاة التشريعات المنظمة لبعض هذه المهن والحرف . ولا يجوز فرض عمل إجباري على أحد إلا في الأحوال الاستثنائية التي ينص عليها القانون ، وبشرط التعويض عنه . لا يجوز استعباد أي إنسان.

35 باب الوظائف العامة مفتوح لجميع المواطنين، على أساس المساواة بينهم في الظروف، ووفقاً لأحكام القانون. والوظائف العامة خدمة وطنية تناط بالقائمين بها . ويستهدف الموظف العام في أداء واجبات وظيفته المصلحة العامة وحدها.

36 للمسكن حرمة فلا يجوز دخولها بغير إذن أهلها إلا وفق أحكام القانون وفي الأحوال المحددة فيه.

37 لا يجوز إبعاد المواطنين، أو نفيهم من الاتحاد.

38 تسليم المواطنين، واللاجئين السياسيين، محظور.

39 المصادرة العامة للأموال محظورة، ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بناءً على حكم قضائي، وفي الأحوال المنصوص عليها في القانون.

40 يتمتع الأجانب في الاتحاد بالحقوق والحريات المقررة في المواثيق الدولية المرعية، أو في المعاهدات والإتفاقيات التي يكون الاتحاد طرفاً فيها وعليهم الواجبات المقابلة لها.

41 لكل إنسان أن يتقدم بالشكوى إلى الجهات المختصة بما في ذلك الجهات القضائية من امتنان الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الباب.

مجالات خدمة وتنمية المجتمع

المجال الصحي: وبها يشارك الأفراد والمؤسسات مع المتخصصين في عمليات التوعية والفعاليات التي تدعم هذا الجانب من مساعدة المرضى والأطباء، وأحياناً مساعدة المستشفيات وقت الكوارث الطبيعية بتنظيم سير العمل .

المجال الاجتماعي: هي مشاركة الأفراد في كل ماله علاقة بالجانب الاجتماعي كمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، والاهتمام بذوي الحاجة كالمسنين، والمرضى في المستشفيات

المجال البيئي: وهو العمل في كل ما يختص في البيئة والمشروعات الخاصة بها، كالمحافظة على الغابات والمياه والعناية بالمحميات والموارد الطبيعية، وحمايتها من التلوث والعمل على نظافة المسطحات المائية والحفاظ على الحياة البرية والبحرية .

المجال الثقافي: المساهمة في المشاريع الثقافية التي تقلل من نسبة الأمية في الدولة، وتزيد من العناية بالتراث عبر تركيزها بإبراز الماضي كالتاريخ الثقافي للبلد والمشاركة في التنقيب على الآثار والمعلومات القديمة، والمساهمة في الحملات الإحصائية والبحوث .

مجال السلامة والطوارئ: التعاون مع المؤسسات في حماية المجتمع والحفاظ على سلامته وأمنه، ومساعدة السلطات في حراسة المنشآت العامة أثناء الطوارئ، والاشتراك في فرق الإغاثة لخدمة سلامة المجتمع .

مجال الطاقة: المساهمة في تنفيذ البرامج والأنشطة التي شأنها الحد من استهلاك الطاقة الحرارية والاستفادة من الأنشطة المتجددة كالطاقة الشمسية، والرياح والمياه...إلخ

المجال الاقتصادي: الاستجابة لتشجيع الوحدات والمجموعات التي تحت إلى إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمساهمة في تطوير فكر وتمكين مهارات المجتمع عن طريق إنشاء ورش تدريبية لهم، نشر فكر الإرشاد وعدم الاستهلاك في المجتمع، كما أن إنشاء مصانع تدعم المجتمع وأفرادة في شتى المجالات لها انعكاس كبير على تنمية المجتمع اقتصادياً.

المجال الانشائي: هي المساعدة في عمليات الإنشاء والبناء وترميمها في المجتمع، كإعادة صيانة المنازل المتهاكلة وحفر القنوات وتعبيد الطرق، والمساعدة في إنشاء مباني ووحدات لها شأن في تنمية وتطوير الدولة التي يتطوعون بها .

المجال الإنساني: تكون عن طريق المشاركة في البرامج الخاصة بالتوعية عن حقوق الأطفال والانسان وتمكين المرأة في مجتمعهما، والتركيز على التنمية السكانية والتربية من أجل دولة ومجتمع أفضل

المشاركات النوعية والعالمية: هي تكون بمشاركة الأفراد في الحملات والاسابيع الخاصة والتي تقوم بها جهات تعنى بالتنمية، كأسبوع المرور وحملات التبرع بالدم، وجمع التبرعات، والحملات الخاصة بالنظافة، كما أن هناك مناسبات عالمية يتم الاحتفال بها في المجتمعات: كالصحة، والتدخين، والسرطان، والطفل...إلخ

دور الفرد في تنمية المجتمع

تنمية المجتمع تحتاج الى تضافر الجهود بين كل من يعيش في المجتمع الواحد سواء كانوا أفراد أو جهات أو مؤسسات، ولكن قوة الفرد له تأثير الأكبر في هذه العملية، وفي النقاط التالية تجدون طرق مساهمته في التنمية:

- التطوع الفردي والمجتمعي
- المشاركة والمبادرة
- المشاركة المجتمعية وتوفير فرص
- التحفيز والتشجيع

الفوائد العائدة في تنمية وخدمة المجتمع

على المتطوع أو المشارك

- إكتساب مهارات تؤهلهم ليكونوا مواطنين صالحين
- زيادة الوعي بمحيط مجتمعه ومجتمع الآخرين، مما تزيد من فهمهم للآخرين
- تزيد من قدرتهم على التعامل مع الآخرين
- تعزيز قدرتهم على فهم ذواتهم وذلك يؤدي إلى انخفاض نسبة استسلامهم لمشاركتهم الخاصة وتزيد من اهدافهم لتطوير أنفسهم
- يصبح لدى الفرد تركيز أكثر على العمل الصالح وأهمية الثقافات في المجتمعات
- يشعر الفرد بأنه عضو فعال في المجتمع عندما يرى فوائد عمله على البيئة المحيطة به مما يزيد من شعوره بالانتماء لهذا المجتمع
- يصبح لدى الفرد الرضا الذاتي والذي يعتبر أحد أساسيات الحياة بالنسبة للفرد .

على المجتمع

- تحسين الظروف المعيشية لدى المجتمع بسبب تضافر جهود الأفراد الذين عملوا على سد الحاجات الموجودة.
- يصبح لدى المجتمع نفسه وعي بدور الشباب والأفراد في تحسين ظروف الحياة
- يصبح المجتمع واثقاً من قدرة الشباب والأفراد علو التعاون من أجل مجتمع أفضل
- يدعم المجتمع العمل التطوعي لاقتناعه التام بأنه من اهم الأركان للنهوض بالتنمية في الدولة .
- فتح مجالات وفرص لحل قضايا المجتمع الحقيقية والاستعانة بكل أفراد المجتمع لحل تلك القضايا .